وسلم من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة وفي المسند
وسنن ابي داود عن معاذ ابن جبل قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل
الجنة وفي الصحيحين عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتاني آت من ربي فاخبرني او قال فبشرني انه من مات
من امتي لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان زنا وان
سرق قال وان زنى وان سرق وفي الصحيحين من حديث
عباده ابن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها
الى مريم وروح منه وان الجنة حق والنار حق ادخله الله من ابواب
الجنة الثمانية شاء وفي لفظ ادخله الله الجنة على ما
كان من عمل وفي صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطى ابا هريرة نعليه فقال اذهب بنعلي هاتين فمن لقيت
من وراء هذا الحايط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها
قلبه فبشره بالجنة وقال روح ابن عباده عن حبيب بن الشهيد
عن الحسن قال قال الجنة لا اله الا الله وروى
ابي الزبير عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يدخل احدا منكم عمله الجنة ولا يجيره من النار ولا انا

الا بتوحيد الله واسناده على شرط مسلم واصل الحديث
في الصحيح فصل وها هنا امر يجب التنبيه عليه
وهو ان الجنة انما تدخل برحمة الله وليس على العبد مستقلا
بدخولها وان كان سببا ولهذا اثبت الله دخولها بالاعمال في
قوله بما كنتم تعملون ونفى رسول الله صلى الله عليه وسلم دخولها
بالاعمال في قوله لن يدخل احد منكم الجنة بعمله ولا تنافي بين
الامرين لوجهين احدهما ما ذكره سفين وغيره قالوا
كانوا يقولون النجاة من النار بعفو الله ودخول الجنة برحمته
وانقسام المنازل والدرجات بالاعمال ويدل على هذا حديث
ابي هريرة الذي سياتي ان شاء الله ان اهل الجنة اذا دخلوها
نزلوا فيها بفضل اعمالهم رواه الترمذي والنسائي الثاني ان
الباء التي تفيد الدخول هي الملاصقة التي يكون فيها احد
العوضين مقابلا للاخر والباء التي اثبتت هي الباء السببية
التي تقتضي سببية ما دخلت عليه لغيره وان لم يكن مستقلا
بحصوله وقد جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين الامرين في
قوله سددوا وقاربوا وابشروا واعلموا ان احدا منكم لن
ينجو بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني
الله برحمته ومن عرف الله سبحانه وشهد منه جلالته عليه
وشهد تقصيره وذنوبه وابصر هذين المشهدين بقلبه عرف